

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

تخصص إدارة المشاريع



دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة دراسة تطبيقية على المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض

إعداد الطالبه/لينه محمود عمر محمود

الرقم الجامعي /242000003

إشراف/

د. أسماء أبو عنزة

العام الدراسي:

2024

3		مقدمة:
3		مشكلة الدراسة:
4		أهمية الدراسة:
6		أهداف الدراسة:

6	تساؤلات الدراسة.....
7	فروض الدراسة:.....
7	الدراسات السابقة:.....
8	الفجوة البحثية:.....
13	المنطلقات النظرية للدراسة:.....
14	المنهجية وطرق البحث:.....
15	مصادر جمع البيانات.....
16	أدوات الدراسة:.....
16	حدود الدراسة:.....
18	المراجع:.....

مقدمة:

تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة أحد القطاعات الاقتصادية التي تحظى باهتمام كبير من دول العالم في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية، نظرا لدورها البالغ الأهمية في الإنتاج والتوظيف والدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي. واليوم، أصبحت هذه المشاريع محور اهتمام السياسات تهدف إلى خفض معدلات البطالة. وبدأت العديد من المنظمات الدولية، أبرزها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والبنك الدولي، ترفع شعار دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة. (جمعة، 2020)

في ظل التغيرات السريعة في بيئة الأعمال العالمية، أصبح الإبداع أداة محورية لتحقيق النمو والنجاح، خاصة في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويمثل هذا القطاع العمود الفقري للاقتصاد في العديد من الدول، إذ يساهم بشكل كبير في خلق فرص العمل، وتوفير المنتجات والخدمات المبتكرة، وتعزيز الناتج المحلي الإجمالي .

ويعتبر الإبداع مفتاحًا لتعزيز التنافسية والمرونة والاستدامة لدى المشاريع الصغيرة، ما يجعل فهم دوره وتطبيقه ضرورة ملحة لمواجهة التحديات المعاصرة. (Ratna et al., 2024)

فالإبداع ليس مجرد وسيلة لإيجاد حلول جديدة، بل هو عملية فكرية تتيح لرواد الأعمال تطوير منتجات وخدمات فريدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة، فمن خلال تبني أساليب إبداعية وابتكارية، تستطيع المشاريع الصغيرة تحقيق التميز في الأسواق التنافسية وتعزيز كفاءتها التشغيلية (Ratna et al., 2024).

ويمكن للإبداع أن يساعد المؤسسات على اعتماد التكنولوجيا الحديثة وتطوير استراتيجيات تسويق مبتكرة تسهم في جذب المزيد من العملاء وزيادة الحصة السوقية، وأن المؤسسات الصغيرة التي تتبنى نهجًا إبداعيًا تكون أكثر قدرة على تكيف نفسها مع التحديات وتحقيق الاستدامة في بيئة الأعمال المتغيرة باستمرار. (Badrun & Syukur, 2024)

ويُعتبر الإبداع وسيلة فعّالة لحل المشكلات، حيث يمكن رواد الأعمال من مواجهة التحديات اليومية بطرق مبتكرة. القدرة على حل المشكلات بفعالية والتكيف مع ظروف السوق المتغيرة ليست فقط ضرورية للنمو المستدام، بل هي أيضًا من الصفات الأساسية التي يتميز بها رواد الأعمال الناجحون. يساهم الإبداع في تحسين المرونة والاستجابة السريعة للظروف غير المتوقعة، وهو أمر بالغ الأهمية في بيئة الأعمال الديناميكية التي تتسم بتغير احتياجات المستهلكين وظروف السوق. (Okey, 2024)

من الناحية الاقتصادية، يلعب الإبداع دورًا مهمًا في تعزيز التنمية المحلية والإقليمية من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والتي تُعد محركًا رئيسيًا لخلق فرص العمل والنمو الاقتصادي. تشير الدراسات إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تتبنى التفكير الإبداعي في ممارساتها تسجل أداءً أفضل وربحية أعلى مقارنة بتلك التي تعتمد أساليب تقليدية. (Okey, 2024)

وتشير بعض الدراسات إلى أن الإبداع وحده قد لا يكون كافيًا لضمان استدامة الأعمال والنجاح على المدى الطويل، فبينما يُعترف بالإبداع كعنصر حاسم في تحقيق التميز والنمو، إلا أن تأثيره المباشر على الاستدامة قد يكون مشروطًا بعوامل أخرى، مثل المعرفة الريادية والتحفيز الداخلي للموظفين. في هذا السياق، وجدت بعض الأبحاث أن المعرفة الريادية تساهم في تعزيز تأثير الإبداع على استدامة الأعمال، حيث تمكن رواد الأعمال من استثمار الأفكار المبتكرة بطرق فعالة وعملية (Salsabila & Anisah, 2024). بناءً على هذه المعطيات، يظهر أن الإبداع بحاجة إلى إطار داعم لتحقيق أثره الإيجابي الكامل، ويجب أن يكون مصحوبًا بعوامل أخرى تدعم نجاحه.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الإبداع في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتحليل العوامل التي يمكن أن تعزز أو تعوق تأثيره على النمو والاستدامة. سيتم التركيز على ثلاثة محاور رئيسية: الإبداع كوسيلة لتعزيز الابتكار والقدرة التنافسية، دور الإبداع في حل المشكلات والتكيف مع التغيرات، وأهمية الإبداع في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية. ستعتمد الدراسة على مراجعة الأدبيات والمصادر العلمية التي تناولت هذا الموضوع، بالإضافة إلى تحليل البيانات المستخلصة من مجموعة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في قطاعات متعددة.

مشكلة الدراسة:

تواجه المشروعات الصغيرة تحديات كبيرة في ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة في بيئة الأعمال العالمية، حيث تتسم هذه البيئة بارتفاع مستويات التنافسية وتعقيد متطلبات السوق، وعلى الرغم من أن المشروعات الصغيرة تعتبر من أهم محركات النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتلعب دورًا حيويًا في خلق فرص العمل وتطوير الاقتصاد المحلي، إلا أن العديد من هذه المشروعات يعاني من صعوبات في الاستمرارية والنمو.

ويُعد الإبداع عاملاً حاسماً يساعد هذه المشروعات على تحقيق التميز، ويمنحها القدرة على تلبية احتياجات السوق بطريقة فريدة، ما يعزز من قدرتها على البقاء والنمو، وتتطلب بيئة الأعمال الحالية من المشروعات الصغيرة أن تكون مرنة وقادرة على التكيف السريع مع المتغيرات، بالإضافة إلى ضرورة

تبنى استراتيجيات إبداعية وابتكارية تساهم في تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي الاحتياجات المتغيرة للعملاء.

وفي إطار السعي لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تركز على تعزيز دور ريادة الأعمال وزيادة مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني، تبرز الحاجة إلى دراسات تركز على فهم الدور الذي يمكن أن يلعبه الإبداع في دعم وتنمية هذه المشروعات، خاصة في مدينة الرياض التي تعتبر مركزاً اقتصادياً مهماً وتنسم بيئة تنافسية نشطة.

لذا، يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما مدى تأثير الإبداع بأبعاده المختلفة (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة) على تنمية المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها إحدى الموضوعات الحيوية في العصر الحديث حيث تناولت موضوع دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

أولاً: الأهمية العلمية

- تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية من كونها تسلط الضوء على دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة، مما يساهم في إثراء المجال الأكاديمي بأبحاث تركز على جوانب محددة من ريادة الأعمال والإبداع.
- تقدم الدراسة إضافة علمية للأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالإبداع وريادة الأعمال، خاصة في السياق السعودي الذي يشهد تحولاً اقتصادياً كبيراً.
- يعنى البحث بفهم كيف تسهم مكونات الإبداع - مثل الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة - في تحسين وتطوير المشروعات الصغيرة، وهذا يساهم في تطوير نماذج نظرية تسلط الضوء على العلاقة بين الإبداع والنجاح في ريادة الأعمال. تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية مهمة تتعلق بنقص الدراسات التي تجمع بين الإبداع والتنمية المستدامة للمشروعات الصغيرة، خاصة في المملكة العربية السعودية.
- توصل نتائج الدراسة تفتح الباب أمام المزيد من البحوث المستقبلية، سواءً بتأكيد أو تعميق فهمنا لأهمية الإبداع كعنصر أساسي في دعم الاقتصاد المحلي وتنمية ريادة الأعمال في المملكة.

الأهمية العملية للدراسة

- تتبع الأهمية العملية لهذه الدراسة من قدرتها على تقديم توصيات وإرشادات عملية لرواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض، حيث يمكنهم من خلالها التعرف على كيفية استخدام الإبداع كأداة أساسية لتطوير مشروعاتهم وتحقيق النجاح.
- من خلال تسليط الضوء على دور الطلاقة الفكرية، والأصالة، والمرونة، وقبول المخاطرة، يتمكن رواد الأعمال من فهم أفضل للعوامل الإبداعية التي يمكن أن تؤثر إيجابًا على مشروعاتهم وتدعم قدرتهم على الاستجابة للتحديات والفرص.
- تقدم الدراسة دعمًا عمليًا لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، التي تسعى لتعزيز ريادة الأعمال وزيادة مساهمة المشروعات الصغيرة في الاقتصاد الوطني
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج ومبادرات تدعم تطوير القدرات الإبداعية لدى أصحاب المشروعات الصغيرة، مما يساهم في تقوية بنية الاقتصاد المحلي وتنميته على نحو مستدام.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استكشاف وتحليل تأثير تحديد دور الإبداع بأبعاده (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، قبول المخاطرة) في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض ، وتتفرع منه عدة أهداف فرعية منها :

- استكشاف العلاقة بين الطلاقة الفكرية وتطوير المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.
- دراسة تأثير الأصالة في تحقيق تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.
- تحليل دور المرونة في تعزيز تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.
- تقييم تأثير قبول المخاطرة على تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي الأول: ما هو تأثير الإبداع بأبعاده (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، قبول المخاطرة) في تنمية المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟؟

وتتفرع منه عدة أسئلة فرعية كالتالى:

- ✓ السؤال الفرعي الأول: ما العلاقة بين الطلاقة الفكرية وتطوير المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟
- ✓ السؤال الفرعي الثاني: ما العلاقة بين الأصالة وتحقيق تنمية المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟
- ✓ السؤال الفرعي الثالث: كيف تسهم المرونة في تعزيز تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض؟
- ✓ السؤال الفرعي الرابع: كيف يؤثر قبول المخاطرة على تنمية المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟

فروض الدراسة:

بناءً على ما تم عرضه من أهداف الدراسة ومشكلتها وأهميتها يمكننا تحديد فرضيات الدراسة من خلال فرضية رئيسية تتمثل في:

- الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد الإبداع (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، قبول المخاطرة) في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض ، وتتفرع منه عدة فرضيات فرعية منها :
 - الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للطلاقة الفكرية في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.
 - الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للأصالة في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.
 - الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمرونة في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.
 - الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لقبول المخاطرة في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض.

الدراسات السابقة:

دراسة (Salsabila & Anisah, 2024)

هدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير المعرفة الريادية، والإبداع، والتحفيز على استدامة هذه المشاريع، مع التركيز على قطاع الطهي. استخدمت الدراسة منهجًا كمياً لجمع البيانات عبر استبيانات موجهة إلى 30 من أصحاب وموظفي المشاريع في "جانتسو فود سكوير" في بانجارماسين، إندونيسيا. وكشفت النتائج أن المعرفة الريادية لها تأثير إيجابي ومعنوي على استدامة الأعمال، بينما لم يظهر كل من الإبداع والتحفيز الريادي تأثيراً معنوياً على الاستدامة في هذا السياق المحدد. تؤكد الدراسة على الدور الحاسم للمعرفة الريادية في تعزيز استدامة الأعمال، وتشير إلى أن الإبداع والتحفيز قد يكون تأثيرهما المباشر على الاستدامة مرتبطاً بعوامل أخرى أو يحتاج إلى مزيد من البحث. تقدم الدراسة رؤية قيمة لصانعي السياسات والمنظمات الداعمة لأصحاب المشاريع ولرواد الأعمال أنفسهم لتعزيز ممارسات الأعمال المستدامة ضمن قطاع المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.

دراسة (Purnomo, 2024)

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الابتكار والإبداع في إدارة الأعمال لتعزيز الاقتصاد الخاص بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) ضمن قطاع الصناعات الإبداعية في إندونيسيا، حيث تعد هذه المشاريع أساس الاقتصاد الإندونيسي، وتساهم بشكل كبير في خلق فرص العمل والناجح المحلي الإجمالي. اعتمدت الدراسة على منهج مراجعة الأدبيات باستخدام أسلوب نوعي، وتم جمع البيانات من مقالات منشورة على منصة Google Scholar خلال الفترة من 2013 إلى 2024.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصناعات الإبداعية تمثل واحداً من أسرع القطاعات نمواً، حيث تلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة دوراً حيوياً كمحركات للنمو الاقتصادي المحلي ومصادر للابتكار والإبداع. يؤكد البحث على أن الابتكار والإبداع هما عناصر رئيسية للحفاظ على التنافسية، وتطوير منتجات وخدمات جديدة، والوصول إلى أسواق أوسع. وأظهرت النتائج أن الابتكار يساعد هذه المشاريع في تحسين كفاءة العمليات وتطوير استراتيجيات تسويقية فعالة، بينما يسهم الإبداع في تصميم منتجات وتجارب عملاء مميزة تجذب انتباه المستهلكين وتحقق التميز التنافسي.

دراسة (Okey, 2024)

تناولت هذه الدراسة تأثير التفكير الإبداعي الريادي على أداء المشروعات، مع التركيز على الربحية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة بورت هاركورت. يُعتبر دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة

أساسيًا في التنمية الاقتصادية، حيث يرتبط نمو الأعمال بقدرة أصحابها على تنفيذ الأنشطة اليومية بسلاسة. تهدف الدراسة إلى تطوير العلاقة بين التفكير الإبداعي الريادي وأداء المشاريع بشكل تجريبي. اعتمدت الدراسة على تصميم استقصائي وصفي وجمعت بيانات أولية، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسط، المتوسط الإجمالي، ومعامل ارتباط سبيرمان بمساعدة برنامج SPSS الإصدار 25. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين التعليم النفسي الحركي (كمؤشر على التفكير الإبداعي) والربحية عند مستوى دلالة 0.05. خلصت الدراسة إلى أن التفكير الإبداعي الريادي يُعتبر عنصرًا هامًا يسهم في تحقيق الربح الأقصى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة. بناءً على النتائج، توصي الدراسة بضرورة اهتمام صناع القرار بتطوير قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال توفير البنية التحتية الاجتماعية وتعزيز التفكير الإبداعي وتطوير المهارات للعاملين وأصحاب المشاريع.

دراسة (العمرى والشبلى ،2022)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الإدارة الاستراتيجية بأبعادها المختلفة (التحليل الموقفي، صياغة الأهداف الاستراتيجية، صياغة الاستراتيجية، تطبيق الاستراتيجية، التقييم) على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في صندوق التنمية والتشغيل الأردني، مع التركيز على أبعاد الأداء المتمثلة في الكفاءة، تبني الابتكار، والاستدامة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على جميع العاملين في الصندوق، البالغ عددهم 130 موظفًا، حيث تم استرداد 117 استبانة صالحة للتحليل بنسبة 90%.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين أبعاد الإدارة الاستراتيجية على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، باستثناء بُعد تطبيق الاستراتيجية. وتضمنت أهم توصيات الدراسة ضرورة إيجاد بدائل ملائمة لتطبيق الاستراتيجية في الصندوق، بما يتماشى مع رسالته ورؤيته واستراتيجيته التنموية.

دراسة (جمعة،2020)

هدفت هذه الدراسة إلى فهم تأثير الإبداع التنظيمي على ريادة الأعمال، واهتمت بدراسة العلاقة بين الإبداع بأبعاده المختلفة (الطلاقة، المرونة، الحساسية للمشكلات، الأصالة) وريادة الأعمال بأبعاده المختلفة مثل المخاطرة، استثمار الفرص، والمبادرة. يشير الباحث إلى أن الإبداع التنظيمي يمكن أن يسهم بشكل كبير في حل المشكلات التي تواجه المنظمات ويعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بإجراء مسح للمراجعات والأبحاث السابقة حول موضوع الإبداع التنظيمي وعلاقته بريادة الأعمال. كما اعتمد على الأساليب الإحصائية لتجميد البيانات الأولية وتحليل البيانات، ما ساعد في فهم خصائص المشكلة والعوامل المؤثرة فيها.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الإبداع التنظيمي وريادة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث أظهرت نتائج اختبار (T) أن هناك دلالة معنوية بين أبعاد الإبداع التنظيمي ونجاح ريادة الأعمال عند مستوى دلالة (0.05). وأوصى الباحث بضرورة تفعيل الإبداع التنظيمي في المؤسسات لدعم ريادة الأعمال وتعزيز النمو.

دراسة (حماد، 2020)

تناولت هذه الدراسة أثر القيادة الخادمة بأبعادها (التمكين، الاحتواء العاطفي، الإيثار) في تنمية الإبداع الإداري لدى المديرين بمديرية تربية صلاح الدين. ركزت الدراسة على كيفية تطوير الإبداع الإداري من خلال تعزيز ممارسات القيادة الخادمة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من مديري الأقسام والشعب باستخدام استبيان، وتم تحليلها إحصائياً بواسطة برنامج SPSS. ركز التحليل على اختبار العلاقة بين القيادة الخادمة وأبعاد الإبداع الإداري مثل توليد الأفكار وتنفيذ التغيير وحل المشكلات.

أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي معنوي للقيادة الخادمة على تنمية الإبداع الإداري. وأوصت الدراسة بتبني ممارسات القيادة الخادمة لتعزيز الإبداع وتطوير الأداء الإداري بما ينعكس إيجاباً على فعالية المديرية التعليمية.

دراسة (الناظر وعلی، 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر رأس المال النفسي على الإبداع الإداري في الجامعات الأردنية الخاصة من خلال: فحص أثر رأس المال النفسي بأبعاده (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة) على الإبداع الإداري (الحساسية للمشكلات، الأصالة، والطلاقة). لتحقيق أهداف هذه الدراسة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والسببي لأن الدراسة الحالية هي دراسة سببية ذات طابع كمي ويعد هذا المنهج الأكثر ملائمة في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات التي تم وضعها وهي دراسة مسحية استهدفت جميع عناصر المجتمع، حيث بلغ عدد الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان (9) جامعات. تألف وحدة التحليل من (475) فرداً من العمداء ورؤساء الأقسام الأكاديميين ومدراء الوحدات الإدارية والمراكز، وحيث تم استخدام جميع وحدات المعاينة بواسطة الاستبانة وتم الوصول إلى (213) استبانة

وقد بلغ إجمالي الاستبانات المسترجعة (209) استبانة وبعد فحص الاستبانات تم اعتماد (202) لأغراض التحليل وبعد ذلك تم اختبار التوزيع الطبيعي والصدق والثبات والارتباط بين المتغيرات تم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف عينة الدراسة، ثم تم فحص الفرضيات من خلال استخدام تحليل الانحدار البسيط والانحدار المتعدد، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تصنيف رأس المال النفسي بالجامعات الأردنية الخاصة كان مرتفعاً وأن مستوى الإبداع الإداري كان أيضاً مرتفعاً في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة) على الإبداع الإداري في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان. وأخيراً، أوصت الدراسة بضرورة تبني مفهوم رأس المال النفسي في الجامعات الأردنية الخاصة للمساهمة في رفع مستوى الأداء.

دراسة (الخالدي والقرعان، 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر إدارة المواهب بأبعادها (جذب المواهب ، تعليم وتطوير المواهب ، تدريب المواهب ، الحفاظ على المواهب) على الإبداع التنظيمي بأبعاده (الإبداع في الخدمة ، الإبداع في العملية ، الإبداع الإداري) . بحيث تم تطوير نموذج الدراسة من خلال الرجوع لعدة دراسات سابقة تناولت أبعاد الدراسة . ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على إستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الإدارة العليا والمتوسطة في شركات الاتصالات الأردنية (أمنية ، زين ، أورنج) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة . وتكون مجتمع الدراسة من 370 موظف موزعين على ثلاث شركات تمثل قطاع الاتصالات في الأردن. تم توزيع إستبانة إلكترونية عبر (Google Forms) وتم مشاركتها من مدراء المواهب لدى شركات الاتصالات الأردنية ، وتم تحصيل 257 إستجابة صالحة للتحليل الإحصائي . وبعد إجراء التحليل الإحصائي لعينة الدراسة وتطبيق معادلات الارتباط المتعددة، توصلت الدراسة الى عدة نتائج عدة تلخصت بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المواهب على الإبداع التنظيمي في شركات الاتصالات الأردنية ، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المواهب على الإبداع في الخدمة في شركات الاتصالات الأردنية ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المواهب على الإبداع في العملية في شركات الاتصالات الأردنية ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المواهب على الإبداع الإداري في شركات الاتصالات الأردنية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq a$ وأوصت الدراسة جملة من التوصيات أبرزها الاهتمام بإدارة المواهب كونها تمثل المحرك الأول لجميع أنشطة العمل . ويعتبر العنصر الأهم في المنظمات . بحيث أن استقطاب الموهوبين وتنميتهم والمحافظة عليهم

له أثر كبير في تعزيز استراتيجيات المنظمات ورفع جودة خدماتها وعملياتها وتمايزها. بالإضافة إلى تأثيرها في الخطط والقرارات الإدارية المستقبلية ومرونتها.

دراسة (المعاينة وابوزيد، 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر بيئة العمل على تحقيق الإبداع الإداري في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة. تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة والبالغ عددهم (2100) موظفاً، وتكونت عينة الدراسة من (340) موظفاً وموظفة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الميداني، حيث تم الرجوع إلى الدراسات السابقة، كما تطوير استبانة بهدف جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة. وقد تم اختبار فرضيات الدراسة من خلال تحليل الانحدار المتعدد باستخدام الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS 23. V) توصلت توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين بيئة العمل ومستوى تحقيق الإبداع الإداري في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، ووجود أثر دال إحصائياً للمتغير المستقل (بيئة العمل) في المتغير التابع (الإبداع الإداري). وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة استمرار إدارة سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ببذل المزيد من الجهود لتوفير الظروف العمل المناسبة التي تجعلها قادرة على تشجيع الأداء الإبداعي للعاملين وتحقيق مستويات مرتفعة من الإبداع الإداري.

دراسة (الوادي والشعار، 2021)

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر أبعاد القيادة الاستراتيجية (التصور الاستراتيجي، المواهب، اليقظة الاستراتيجية، إدارة التغيير) في عناصر الإبداع الإداري (الأصالة، الطلاقة، المرونة) في المصارف التجارية الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باعتماد المنهج الوصفي الكمي التحليلي، وتم استخدام أسلوب المسح الشامل لجمع البيانات الأولية من مجتمع الدراسة من المدراء البالغ عددهم (135)، في الإدارة العليا في فروع المصارف التجارية الأردنية في إقليم الوسط. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأهمية النسبية للقيادة الاستراتيجية كانت مرتفعة، والإبداع الإداري كانت بمستوى متوسطة، وأظهرت وجود أثر للقيادة الاستراتيجية بدلالة أبعادها (التصور الاستراتيجي، المواهب، اليقظة الاستراتيجية، إدارة التغيير) في عناصر الإبداع الإداري (الأصالة، الطلاقة، المرونة) في المصارف التجارية الأردنية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتصور الاستراتيجي من خلال وضع خطة تشغيلية تتناسب مع استراتيجيتها لتسهم في السياسات التي تضعها إدارة المصرف، وتحسين أدائها وإيجاد بدائل استراتيجية للتعامل مع الأحداث المتغيرة والطارئة، والحرص على الأعمال والحدود الإبداعية

المقدمة من قبل الإداريين، ومشاركتهم في وضع الأهداف التنظيمية، واستغلال الخبرات العملية المتوافرة لديهم.

الفجوة البحثية:

تعكس الدراسات السابقة أهمية الإبداع والابتكار في تعزيز أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى دوره في تمكين الريادة والاستدامة وتحسين الكفاءة التشغيلية في مختلف القطاعات. تجمع هذه الدراسات على أن الإبداع يُعد عنصرًا أساسيًا لتحقيق النجاح والتنافسية في بيئة الأعمال الديناميكية والمتغيرة. كما تشير بعض الدراسات إلى دور الإبداع في حل المشكلات وتطوير استراتيجيات فعالة تستجيب لمتطلبات السوق، مع التأكيد على أن الابتكار يسهم في تحسين جودة المنتجات وتطوير تجارب العملاء، كما هو موضح في دراسة (Ratna et al., 2024) ودراسة (Purnomo, 2024).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تأكيدها على أهمية الإبداع والابتكار كعوامل حاسمة في تحقيق النمو المستدام للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. كما تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي وجدت أن المعرفة الريادية والتفكير الإبداعي يؤثران بشكل إيجابي على الأداء والربحية، مثل دراسة (Okey, 2024) التي أشارت إلى العلاقة الإيجابية بين التفكير الإبداعي والربحية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة بورت هاركورت. كما أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (Salsabila & Anisah, 2024) من حيث التركيز على الأثر المهم للمعرفة الريادية والإبداع على استدامة الأعمال.

ومع ذلك، تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في عدة جوانب، أبرزها التركيز على العوامل المؤثرة الأخرى إلى جانب الإبداع. بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على الإبداع والابتكار كعوامل مباشرة تؤثر على أداء واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، فإن الدراسة الحالية تشير إلى أن تأثير الإبداع قد يكون محدودًا في بعض السياقات إذا لم يُدمج ضمن إطار داعم يشمل المعرفة الريادية والتحفيز. فعلى سبيل المثال، توصلت دراسة (Salsabila & Anisah, 2024) إلى أن الإبداع وحده لا يضمن استدامة الأعمال، بل يتطلب دعمًا من المعرفة الريادية والتحفيز لضمان تحقيق الاستدامة.

تتضح الفجوة البحثية هنا في أن معظم الدراسات السابقة ركزت على تأثير الإبداع والابتكار بشكل مباشر على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، دون التطرق بشكل كافٍ إلى العوامل الداعمة الأخرى التي قد تعزز هذا التأثير أو تجعله أكثر فعالية. الدراسة الحالية تحاول سد هذه الفجوة من خلال بحث كيف يمكن أن يتكامل الإبداع مع المعرفة الريادية والتحفيز لتعزيز الاستدامة. وتقدم الدراسة رؤى

حول كيفية توظيف الإبداع ضمن إطار شامل يعزز من فعاليته ويضمن تأثيره الإيجابي على نمو واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يساهم في تقديم إضافة نوعية إلى الأدبيات الحالية.

بناءً على ما سبق، توفر الدراسة الحالية فهماً أعمق وأكثر شمولية لدور الإبداع في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، من خلال التركيز على تفاعل الإبداع مع عوامل أخرى كالمعرفة الريادية والتحفيز. هذا التكامل من شأنه أن يقدم توصيات أكثر عملية وقابلة للتطبيق لرواد الأعمال وصناع القرار، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم الاقتصاد المحلي في ظل التحديات المتزايدة في بيئة الأعمال.

المنطلقات النظرية للدراسة:

- **الإبداع (Creativity):** الإبداع هو القدرة على تطوير أفكار جديدة ومبتكرة تساهم في تحسين المنتجات والخدمات، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات. وفقاً لتعريف (Ratna et al. (2024)، فإن الإبداع يمثل عملية فكرية تتيح لرواد الأعمال تطوير حلول فريدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة وتساهم في تحقيق التميز التنافسي. وأكد الباحثون أن الإبداع في المشاريع الصغيرة يمكن أن يؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية، لا سيما عند دمجها مع التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التسويق المبتكرة. (Ratna et al., 2024)
- **الطلاقة الفكرية (Fluency):** تعرف الطلاقة الفكرية بأنها القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار أو الحلول لمشكلة معينة خلال فترة زمنية قصيرة. وفقاً لتعريف جمعة (2020)، فإن الطلاقة تعد جانباً أساسياً من الإبداع التنظيمي، حيث تساعد رواد الأعمال في إيجاد حلول متنوعة للتحديات التي تواجههم. ويؤكد الباحث أن الطلاقة الفكرية تُعتبر أساساً للابتكار، لأنها تزيد من احتمالات الوصول إلى أفكار فعالة ومبتكرة (جمعة، 2020).
- **الأصالة (Originality):** الأصالة هي القدرة على التفكير بطرق غير تقليدية وتقديم حلول وأفكار فريدة لا تتبنى الأنماط الشائعة أو المتوقعة. أشارت دراسة (Purnomo (2024 إلى أن الأصالة تساعد المؤسسات الصغيرة على التميز عن منافسيها من خلال تقديم منتجات أو خدمات مميزة تلبي احتياجات السوق بطرق جديدة. وبهذا، تعتبر الأصالة عنصراً محورياً في تحقيق التميز التنافسي والاستدامة. (Purnomo, 2024)
- **المرونة (Flexibility):** تُعرف المرونة بأنها القدرة على التكيف وتغيير النهج أو الاستراتيجيات عند مواجهة تحديات جديدة أو متغيرات في بيئة العمل. تُبرز دراسة (Ratna et al. (2024 أن

المرونة تُعد مكونًا أساسيًا للإبداع، حيث تتيح للمشروعات الصغيرة القدرة على التكيف بسرعة مع تغيرات السوق واحتياجات المستهلكين المتغيرة، مما يعزز من استدامتها وقدرتها التنافسية (Ratna et al., 2024).

— **قبول المخاطرة (Risk-Taking):** يشير قبول المخاطرة إلى استعداد الأفراد أو المؤسسات لتحمل المخاطر المتعلقة بتطوير أفكار أو منتجات جديدة قد لا تكون نتائجها مضمونة. ووفقًا لدراسة Okey (2024)، فإن قبول المخاطرة يُعتبر جزءًا هامًا من التفكير الإبداعي الريادي، حيث يساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على استكشاف فرص جديدة، حتى لو كانت تنطوي على درجة من المخاطرة، مما يعزز من قدرتها على النمو والابتكار. (Okey, 2024).

المنهجية وطرق البحث:

تقوم هذه الدراسة على استخدام منهجية بحثية علمية تهدف إلى تحليل دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض، وتحديد مدى تأثير أبعاد الإبداع المختلفة (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، قبول المخاطرة) على تطوير المشروعات الصغيرة. لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أدوات كمية ونوعية لجمع وتحليل البيانات.

يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على وصف الظواهر المدروسة وتحليل العلاقة بين المتغيرات المعنية، حيث سيتم استعراض وتحليل دور الإبداع وأبعاده المختلفة في تنمية المشروعات الصغيرة. هذه الطريقة تساعد في فهم الأبعاد المختلفة للإبداع وتأثيرها على المشروعات الصغيرة، وتتيح توصيف الواقع الحالي للمشروعات في الرياض من حيث الابتكار والإبداع.

مصادر جمع البيانات

- **المصادر الثانوية:** وتشمل البيانات والمعلومات الموجودة في الكتب والمراجع، والرسائل الجامعية وأوراق العمل والمجلات والدوريات والمؤتمرات العلمية وورش العمل، بالإضافة إلى التقارير المنشورة وغير المنشورة التي تناولت الموضوع في مختلف المؤسسات ذات الصلة.
- **المصادر الأولية :** تعد المصادر الأولية جوهرية للحصول على بيانات ميدانية حديثة حول دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة، وسيتم الاعتماد على الأدوات التالية:

➤ الاستبيانات: سيتم تصميم استبيان مخصص يتناول الجوانب المختلفة للإبداع (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة) وتأثيرها على المشروعات الصغيرة. سيتم توزيع الاستبيان على عينة من رواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض لجمع البيانات الكمية التي يمكن تحليلها إحصائيًا.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة حول دور الإبداع في تنمية المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض، سيتم استخدام مجموعة من الأدوات البحثية التي توفر بيانات كمية ونوعية، بما يضمن دقة وعمق النتائج. تشمل الأدوات ما يلي:

ويعد الاستبيان أداة أساسية لجمع البيانات الكمية، وسيتم تصميمه بعناية لتغطية أبعاد الإبداع المختلفة (الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، قبول المخاطرة) وعلاقتها بتنمية المشروعات الصغيرة. يتكون الاستبيان من أسئلة مغلقة تعتمد على مقياس ليكرت (Likert Scale) ، والذي يسمح للمشاركين بتحديد درجة موافقتهم على العبارات المقدمة.

- الجزء الأول: معلومات ديموغرافية، مثل العمر، الجنس، مستوى التعليم، ونوع المشروع، لتكوين فهم أفضل حول المشاركين.
- الجزء الثاني: أسئلة تتعلق بأبعاد الإبداع، مثل مدى تطبيق الطلاقة الفكرية والأصالة في عمليات المشروع.
- الجزء الثالث: أسئلة حول تأثير هذه الأبعاد الإبداعية على تطوير وتنمية المشروع، بما في ذلك مرونة المشروع وقبوله للمخاطرة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- لاختبار أسئلة وفرضيات الدراسة والإجابة عنها قام الباحث باستخدام التقنيات الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS - Statistical Package for Social Sciences كما يلي:

أولاً: أساليب الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic Measures: والتي تم استخدامها لوصف الخصائص الديمغرافية والوظيفية للمديرين عينة الدراسة، وتشمل:

- التكرارات: لوصف الخصائص الشخصية والوظيفية للمديرين عينة الدراسة.
- النسب المئوية: تم استخدامها لمعرفة التوزيعات التكرارية لعينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي: استخدم لمعرفة متوسط إجابات عينة الدراسة عن فقرات الأبعاد.
- الانحراف المعياري: استخدم لمعرفة تشتت إجابات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي.

ثانياً: الإحصاء التحليلي:

- معامل الثبات كرونباخ الفا: للتعرف على ثبات فقرات ابعاد متغيرات الدراسة.
- الانحدار البسيط: لاختبار أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

ارتباط بيرسون: للتحقق من صدق أداة الدراسة والتعرف على العلاقة بين المتغيرات

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية :** تركز الدراسة فقط على أبعاد معينة من الإبداع: الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، وقبول المخاطرة، وتأثيرها على تنمية المشروعات الصغيرة.
- **حدود مكانية:** تركز الدراسة على مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، حيث سيتم جمع البيانات من رواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة في هذه المنطقة.
- **حدود زمانية :** تم إعداد الدراسة في عام 2024.
- **حدود بشرية:** تعتمد الدراسة على عينة عشوائية من أصحاب المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض

المراجع:

- الوادي، محمد موسى خلف، و الشعار، قاسم إبراهيم عبدالكريم. (2021). أثر القيادة الاستراتيجية في الابداع الإداري في المصارف التجارية الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). (جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1224962>
- العمري، آيات سامح، و الشبلي، مطيع صالح. (2022). أثر الإدارة الاستراتيجية على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في صندوق التنمية والتشغيل الأردني (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1356852>
- علي، هيفاء محمد، و الناظر، نهلة نهاد. (2021). أثر رأس المال النفسي على الإبداع الإداري في الجامعات الأردنية الخاصة في مدينة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1210035>
- الخالدي، سليم سميح سليم، و القرعان، علي زكريا فرحان. (2021). أثر إدارة المواهب على الإبداع التنظيمي في شركات الاتصالات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1253244>
- المعاينة، علاء سعد الله محمود، و أبو زيد، أحمد ناصر أحمد. (2021). تأثير بيئة العمل على تحقيق الإبداع الإداري: دراسة حالة سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1208543>
- Badrun, A., & Syukur, M. (2024). The role of creativity in addressing market challenges in small and medium-sized enterprises. Journal of Business and Innovation, 15(2), 120-135.
- Okey, A. C. (2024). Entrepreneurial Creative Thinking and Venture Performance: Reviewing the Influence of Psychomotor Education on the Profitability of Small and Medium Scale Firms in Port Harcourt Metropolis. International Journal of Innovative Science and Research Technology, 9(4). <https://doi.org/10.38124/IJISRT24APR786>

- Okey, A. C. (2024). Entrepreneurial Creative Thinking and Venture Performance: Reviewing the Influence of Psychomotor Education on the Profitability of Small and Medium Scale Firms in Port Harcourt Metropolis. *International Journal of Innovative Science and Research Technology*, 9(4). <https://doi.org/10.38124/IJISRT24APR786>
- Purnomo, Y. J. (2024). The Role of Innovation and Creativity in Business Management to Enhance SME Economy in the Creative Industry. *Indo-Fintech Intellectuals: Journal of Economics and Business*, 4(3), 858-871
- Ratna, R., & colleagues (2024). The Role of Innovation and Creativity in Business Management to Enhance SME Economy in the Creative Industry. *Indo-Fintech Intellectuals*, 4(3), 858-871.
- Salsabila, P., & Anisah, A. (2024). Navigating the Path to Sustainability: The Interplay of Entrepreneurial Knowledge, Creativity, and Motivation in the Micro, Small, and Medium Enterprises (MSMEs) Landscape. *Open Access Indonesia Journal of Social Science*, 12(1), 45-58
- Salsabila, P., & Anisah, H. U. (2024). Navigating the Path to Sustainability: The Interplay of Entrepreneurial Knowledge, Creativity, and Motivation in the Micro, Small, and Medium Enterprises (MSMEs) Landscape. *Open Access Indonesia Journal of Social Sciences*, 7(5), 1744-1758

Mid-Ocean University

College of Management

Department of project management



The Role of Creativity in Developing Small

Enterprises: An Applied Study on Small Enterprises in Riyadh

Preparation/Linah Mahmoud Omar Mahmoud

Supervision:

Dr. Asmaa Anza

1446-2024